في لقاء أجرته "الأمناء" مع الشيخ ثابت محسن القطيبي مدير صندوق النظافة بردفان:

استمرارية العمل والتعاون المجتمعي دون توقفنا عند الصعوبات كان سبب نجاحنا

التقاه / رائد محمد الغزالي

يُعَد صندوق النظافة بردفان الأنشط في الجهد العملي بين مرافق العمل في ردفان ومحافظة لحج ، وذلك بفضل الجهود العملية التي يقدمها الصندوق المكون من نواة وخلية نحل بين الإدارة والعمال والعاملات، نحو وحدة عمل مشتركة تؤتي النتائج العملية الصحيحة والتي تم إسقاطها على أرض الواقع، الأمر الذي تسبب بارتياح كبير لدى الشارع والسكان في عاصمة ردفان مدينة الحبيلين لهذه المجهودات.

وبالفعل رأى السكان صغيرهم وكبيرهم تلك الجهود التي برهنها رجال الصندوق وشقائقهم ونجاحهم الملموس في التنظيف وهذا ما يظهر على السوق المكتظ، الذي لا ينفك من الانتهاء من ممارسة أمور التسوق إلا وتحط أقدام وأيادي عمال الصندوق على الشارع المسفلت لتلتقط كل النفايات مما هو على الأرض من المخلفات والمواد المرمية التي لو بقيت في الشارع لأدت إلى تلوثه، ناهيك عن طفح مياه الصرف الصحي مما يؤدي إلى تلوث المكان وانتشار الفيروسات المسببة لأمراض عديدة.

ومع كل ما تم تقديمه من اجتهادات شخصية بعد انتهاء الحرب في المحافظات ومنها لحج وفي ظل تحالف وحكومة شرعية وتوابعها هل سيستمر الحال كما هو قائم على الاجتهاد دون دعم حكومي من الجهات ذات الاختصاص .. وهنا يكون التساؤل؟!

وفي إطار الإسناد والوقوف إلى جانب المجتمع وخدماته ولرفد العمل والتشجيع الذي يعد من الألويات المتبعة في قاموس الصحافة كان لـ"الأمناء" هذا اللقاء مع مدير صندوق النظافة بردفان الشيخ القطيبي الذي أجاب مشكوراً بكل صراحة وانفتاح وتفاؤل..

في البداية نرحب بك معنا مدير / ثابت محسن في هذا اللقاء الذي نحب أن تطلعونا على وضعكم وسير عملكم الذي يخدم بدرجة أساسية ردفان والحبيلين؟

أهلا بكم ..ونشكركم ونقدر جهودكم ونشكركم على ما تقومون به من دور فعال وبنّاء ومساند لخدمات المواطنين وهذا يحسب لكم ولصحيفتكم المساندة لأوضاع المجتمع وخدماته وهذا سيجعل لكم شعبية واسعة وحب وتقدير لدى أفراد المجتمع ولقد وقفتم وساندتمونا كثيراً في مهامنا وعملنا ..

بالنسبة لوضعنا وظروفنا في الصندوق ، الكثير على علم ومن خلال متابعاتهم لأوضاعنا ولأننا قريبون جداً في الشارع ومع المواطن من خلال عملنا فوضعنا مستقر وهناك ثبات في عملنا رغم ضعف الجانب المادي وغياب المخصص المالي وكما هو معلوم أن عدم توفر الإمكانيات بكل جوانبها يعيق سير العمل ويؤثر على استمراريته .ولكن بالنسبة لنا نسير بخطى ثابتة واستقرار في عملنا عن طريق الاجتهادات ووحدة العمل

تحسن كبير للنظافة في ردفان والحبيلين اللتان كانتا تغرقان بالمخلفات بعد الحرب

والنظر بحرص ما نقدمه للصالح العام ونجاح الجهود ولا نتريث أو نتوقف عن مواجهة الصعوبات التي تعترضنا، أو نتّكل على غير أنفسنا وعمالنا، وهذا كان سببا لنجاحنا؛ لأن هذا شعار بداية عملنا..

من خلال متابعتنا لكم وكذلك ارتياح الشارع لجهودكم وبوجود الصعوبات.. ما هو سر النجاح حتى الآن لسير عملكم؟

نجاح عملنا بتوكلنا على الله هو استمراريته ، وهذا كان نهجنا عند سير العمل بالأخص العمال الذين هم بحاجة إلى تسيير شؤون حياتهم؟

معك حق.. نحن حتى الآن إلى هذا اللقاء الذي تجرونه معنا لا نتلقى أي دعم حكومي أو أي جهة خاصة حتى العمال يتقاضون أجورهم من التعاون الأهلي المجتمعي في مدينة الحبيلين فقط ورغم أنهم صبروا بما فيه الكفاية خاصة في أيام أزمة الحرب لكنهم واصلوا العمل. كما أننا حريصون كل الحرص على بذل الجهد لتوفير لهم الأجور فهم يبذلون جهداً يقضون أوقاتاً وسط النفايات والقمامة وسط مخاطر وبائية تهدد حياتهم وكل ذلك من أجل توفير النظافة للآخرين فمن حقهم أن يأمّنوا أنفسهم وأبنائهم في تحسين ظروفهم المعيشية.

لكن ماذا عن الدعم الحكومي ؟ هل هناك وعود من قبل السلطة خاصة في المحافظة لمستموها لتوفير المخصصات؟

- بالنسبة للمخصصات المالية لم تتوفر حتى الآن والخاصة بميزانية الصندوق ولكن تم التواصل بقيادة المحافظة وقدروا ظروفنا وهم يشجعوننا ويشيدوا بجهودنا ووعدونا أنهم سيبذلون الجهد في توفير المخصصات المالية وكل الاحتياجات المتعلقة والمتطورة بعمل الصندوق من خلال التواصل مع المعنيين في التحالف

ونحن ننتظر ذلك على أمل أن تتم بعجالة كذلك الهلال الأحمر الإماراتي وعدونا على أمل أن يتم ذلك ..

ماذا عن آليات العمل من حيث الإنجاز بمدينة الحبيلين وفيها أحياء كبيرة وأنتم لديكم وسائل متواضعة وقديمة وليست متطورة حتى الوسائل المتعلقة بالدواعي الصحية للعمال أثناء العمل، كيف يتم الإنجاز بهذه الطريقة؟

صحيح ما جاء في سؤالك ، وأجاب - مبتسماً - بالقول : " ندعو المواطنين إلى التقليل من الاستهلاك. بالنسبة لآليات العمل وتوزيع الجهود نعمل صباحاً بحسب ما نقدر عليه وفي معظم الأحيان في الأيام نضطر للعمل مساءً حسب تفاهم العمال والعاملات. فكما أشرت ، مدينة الحبيلين كبيرة وتضم أحياء وحركة تسوق غير عادية وتكاثر سكاني والاستهلاك يكثر مما يؤدي إلى تجمع النفايات ولكن والحمد لله لقد تعودنا على بذل الجهد وادخاره وهذا يجعلنا غير آبهين ولا نتريث لما هو صعب حتى وإن كانت هناك صعوبات لكن نتحملها من أجل المجتمع"...

أسألك عن دور المؤسسات الخيرية في ردفان عن دورها في التقرب منكم وتقديم مساعدة للصندوق سواء دعم مادي أم معنوي ..هل لمستم شيئاً منها؟

في الواقع حصل وتم الالتفات إلينا من قبل مؤسسة النهضة التنموية بتقديم سلة غذائية متكاملة لكافة عمال وعاملات الصندوق ، وأنا أشكرهم على تلك اللمسة والمساعدة الخيرية ، كذلك هناك مؤسسة روّاد للتنمية البشرية وحقوق الإنسان يقتصر دورها في الدعم التوعوي للمواطن حول أهمية التعامل الأخلاقي تجاه عمال الصندوق ومساندتهم.

وخاصة عندما نفذنا حملات عديدة في أسواق المديرية كانت التوعية موجودة كما أن شبكات التواصل الاجتماعي كان لها دوراً فعالاً وتوعوياً في مؤازرة الصندوق ، ولكن الأكثر تقرباً كانت صحيفتكم.

في نهاية هذا اللقاء رسائل منكم تريدوا توجيهها ؟

أجدد الشكر لكم. والشكر لكل من ساند جهودنا وتعاون معنا في مواصلة العمل بنجاح، كما أنني أجدد الدعوة للخيرين من أبناء ردفان وخارجها للتعاون معنا ومساعدتنا على تحسين أوضاع العمال ووسائل العمل، ونحن نؤكد للجميع أننا سنستمر بالعمل على نفس الوتيرة التي بدأنا بها وسنكثّف من الجهود في خدمة المواطنين التي تحتم علينا المسؤولية أن نؤديها وسنبلي بلاءً حسناً في عملنا ، ونسأل الله ذو القوة المتين أن يوفقنا إلى ما يحبه ويرضاه .